

كل ذى حق سيعطى حقه  
كل ما عارض سعيًا باقيا  
ليس للمجد من الخلد نجاه  
عَرَضٌ فأنِ وزورٌ ورياء

\* \* \*

ترمز الشمس<sup>(١)</sup> إلى نقلته  
صرعت ليلين صباحا فروت  
هو أيضا قد طوى ليل الردى  
فى السموات وفى الأرض له  
بسفور غالب بعد حجاب  
عن حضور ناصع بعد غياب  
وطوى ليل الغواشى والكذاب  
أثر ينبئ عن يوم المآب  
عن ضحاه ، بعد لأى وغلاب

\* \* \*

دان يا سعد لك الذكر بما  
قدّر نادى قلبته على  
أنا بان لك فى ملك النهى  
من أسانيدك أساس له  
شيد البانى وما خط الزبور  
موعد الذكرى صخور وسطور  
منزلا يبقى ولا تبقى الصخور  
ومن الحق له حس ونور  
بالذى شيدت منه لفخور  
إن أنل شأوك فيه إننى

\* \* \*

فتية الوادى بسعد فاقتدوا  
اذكروه بالذى يعمله  
واذكروه بالذى امتاز به  
هكذا يخلد سعد بينكم  
إن تخيرتم له خير وفاء  
منكم العامل فى غير وناء  
من مزايه الأبيات الوضاء  
بتمائيل حياة ورواء  
هو تخليد لذكرى العظماء  
كل ما يعظم من أعمالكم

\* \* \*

(١) إشارة إلى كسوف الشمس صباح ذلك اليوم .